الاعيان المخلوقة ولا نزل من نفسه ايضا فانه قال عقيب هذه
الاية ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وهم كانوا يقولون انما يعلمه
هذا القرآن العربي بشر لم يكونوا يقولون انما يعلمه بشر معاينة
فقط بدليل قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان
عربي مبين فانه تعالى ابطل قول الكفار بان لسان الذي
الحدوا اليه بان اضافوا اليه هذا القرآن فجعلوه هو الذي
يعلم محمدا القرآن لسان اعجمي والقرآن لسان عربي مبين
وعبر عن هذا المعنى بلفظ يلحدون لما تضمن من معنى ميلهم
عن الحق وميلهم الى هذا الذي اضافوا اليه القرآن فان
لفظ الالحاد يقتضي ميلا عن شئ الى شئ فلو كان الكفار
قالوا يعلمه معاينة فقط لم يكن هذا ردة القولهم فان الانسان
قد يتعلم من الاعجمي شيأ بلغة ذلك الاعجمي ويعبر عنه
هو بعبارته وقد اشتهر في التفسير ان بعض الكفار كانوا يقولون
هو تعلم من شخص كان بمكة اعجمي قيل انه كان مولى
لابن الحضرمي واذا كان الكفار جعلوا الذي يعلم ما تنزل به
روح القدس بشرا والله ابطل ذلك بان لسان ذلك الاعجمي
وهذا لسان عربي مبين علم ان روح القدس نزل باللسان
العربي المبين وان محمدا لم يؤلف نظم القرآن بل سمعه من روح
القدس واذا كان روح القدس نزل به من الله علم انه سمعه منه
لم يؤلفه هو وهذا بيان من الله ان القرآن الذي هو اللسان

العربي

العربي المبين سمعه روح القدس من الله ونزل به منه ونظير
هذه الآية قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الى قوله فذرهم وما يفترون وكذا
قوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين
آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن
من الممترين والكتاب اسم للقرآن العربي بالضرورة
والاتفاق فان الكلابية او بعضهم يفرق بين كلام الله
وكتاب الله فيقول كلامه هو المعنى القائم بالذات
وهو غير مخلوق وكتابه هو المنظوم المؤلف العربي وهو مخلوق
والقرآن يراد به هذا تارة وهذا تارة والله تعالى قد سمى نفس
مجموع اللفظ والمعنى قرآنا وكتابا وكلاما فقال تعالى
الر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين وقال تعالى طسم
تلك ايات الكتاب وقرآن مبين وقال واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله قالوا يا قومنا انا
سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فبين ان الذي سمعوه
هو القرآن وهو الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال يتلو صحفا
مطهرة فيها كتب قيمة وقال والطور وكتاب مسطور في
رق منشور وقال ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
فلمسوه بايديهم ولكن لفظ الكتاب يراد به المكتوب فيكون
هو الكلام ويراد به ما يكتب فيه كما قال انه لقرآن كريم

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)